المحاضرة الرابعة عشر :

مصادر تاريخ الجزائر أثناء الثورة

I. مفهوم الإعلام
II. بوادر الإعلام الثوري
III. أنواع الإعلام الثوري

I. مفهوم الإعلام :

كلمة الإعلام مشتقة من العلم، تقول العرب "استعمله الخبر اعلمه اياه، يعني صار يعرف الخبر بعد أن طلب معرفته.

إذن:

- **لغويا:** معنى الإعلام يعني نشر المعلومات كما تعني إبراز الأخبار وتفسيرها[1].
- **اصطلاحا:** الإعلام هو الدعوة وهو المعنى القديم الذي أطلق في العصور الوسطى بلفظ: propaganda، أي النشاط الهادف إلى نشر الدعوة والتبشير بها وكسب المؤمنين بها، كما يعني الإعلام الدبلوماسية المفتوحة أو العمل السياسي الخارجي[2].

لقد أدركت الثورة منذ اندلاعها أهمية الإعلام كسلاح فعال ووسيلة مؤثرة على الجماهير، فراحت تبحث عن إعلام خاص بها يغني الشعب الجزائري عن البحث عن وسائل إعلام العدو ويعطي الحقائق الكاملة عما يحدث في الجزائر دون تزييف.

I. بوادر الإعلام الثوري

ذكرنا الصحف التي سبقت الثورة، وقد استمر بعضها في الصدور أثناء فترة غير قصيرة بعد الثورة أيضا، فحزب البيان و الحزب الشيوعي استمرت صحفهما في الصدور فترة طويلة بعد الثورة.

كما ظهرت صحف تدعوا إلى التفاهم بين الفرنسيين والجزائريين مثل جريدة "المغرب العربي "التي خدمت المصاليين، وجريدة "الجزائر أولا" لعمر أورقان التي غيرت عن الاتجاه الشيوعي خارج الحزب [3].

لكن مع اندلاع الثورة توقفت تلك الصحف المخالفة لجبهة التحرير الوطني، فتوقفت "الجمهورية الجزائرية" في يناير 1956، وتوقفت البصائر" في أفريل من نفس السنة، واوقفت السلطات الاستعمارية صحيفة "الحركة الشيوعية"، كما توقفت النجاح من تلقاء نفسها بنفس السنة ولم تبق سوى صحف الاستعمار[4].

لقد اندلعت الثورة في وقت بلغت فيه الدعاية الاستعمارية ذروتها، لذلك كانت حاجة الثورة ماسة لإعلام ثوري [4]يتماشى مع المعطيات الراهنة[5] ، وذلك بالتصدي لسياسة التعتيم التي

اتبعتها الدوائر الاستعمارية ومواجهة الترسانة الكبيرة من الإطارات المتخصصة في الدعاية المضللة، ولتتمكن الثورة من ضمان حريتها في التعبير وتقديم برامجها وتحقيق أهدافها[6].

II. أنواع الإعلام الثوري

أولا : الصحافة

ظهرت صحيفة "المقاومة" أولا ، وقد صدرت في كل من فرنسا وتونس والمغرب ، ثم تبعتها "المجاهد" سنة 1956.

وقد عملت هذه الصحافة على نقل أخبار المعارك وانكسار الاستعمار[7]،وتكذيب ادعاءات فرنسا والتصدي لمحاولات بث الفتنة والتفرقة بين الدول المغاربية [8].

إضافة إلى الصحافة التي تعتبر مصدرا من مصادر التاريخ الوطني، ظهرت وسائل إعلامية أخرى كالإذاعة السرية والإذاعات العربية في مصر وتونس، هذا وظهرت السينما والتمثيليات وكذا مكاتب الإعلام وبالتالي فتح مكاتب حزب جبهة التحرير الوطني ومكتب الفريق الوطني.

كل تلك الوسائل إضافة إلى أنها وسائل إعلامية عملت على إنجاح الثورة فهي مصادر ضرورية لكتابة التاريخ .

ثانيا : مراسيم الثورة: وتمثلت في

- بيان أول نوفمبر
- قرارات المؤتمرات
- مراسلات القادة

كل هذه الوسائل الإعلامية من صحافة أثناء الثورة وبيانات وقرارات ومراسلات، تعتبر مصادر ضرورية لفهم الحقائق وكتابة تاريخنا الوطني دون تزييف .

الهوامش:

1 زهير إحدادن: مدخل لعلوم الإعلام والاتصال، د، م، ج، الجزائر، 2002، ص 13

2 محمد خير الدين: مذكرات الشيخ خير الدين،ط1،ج2،مؤسسة الضحى،2009،ص

3 أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي، مرحلة الثورة1954*1962،ط1، دار الغرب الإسلامي،بيروت،2007،ص210.

4 المرجع نفسه، ص13.

5 أحمد حمدي: الثورة الجزائرية والإعلام،ط2، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار،1995،ص38

6 أحمد حمدي: مؤتمر الصومام ومهام الإعلام، الإعلام ومهامه أثناء الثورة ، أعمال ملتقى بالمركز الوطني للحركة الوطنية، الجزائر،1998،ص94.

7 السعيد عبادو: الإعلام ودوره في ثورة نوفمبر1954، المركز الوطني للحركة الوطنية، الجزائر،1998،ص14.

8 أحمد حمدي: الثورة الجزائرية والإعلام، ص67.

9 المجاهد:ع1 ،1956،ص 21

10 المجاهد:ع16، صادرة بتاريخ 1958/01/15،ص ص5.8

11 أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي، مرحلة الثورة1954*1962،ط1، دار الغرب الإسلامي،بيروت،2007،ص22.